

احذروا الفشل والتخاذل، فما أفسحت فئة للفشل والتخاذل مجالاً إلا آلتها الخيبة وذهب من قبضتها الظفر الأكيـد.

سعادة

درشة صباحية

يكتبها الياس عشي

صحيح أنه لا ضرورة للعودة إلى تفاصيل ما جرى بين الرئيس بشار الأسد وكولن باول غداة الاحتلال الأميركي للعراق، لأنّ القاضي والداني، رجل الشارع ورجل السياسة، يحفظون على ظهر قلوبهم الإملاءات الخمسة التي أملتها الولايات المتحدة على سورية، ويعرفون موقف بشار الأسد الراض تلك الإملاءات. والذي لا يعرفونه، أو يعرفونه ويتجاهلونه، أنّ الدول العربية المتطلّحة اليوم للدفاع عن السنة، وضعت تحت تصرّف أميركا وحلفائها المحطات والموائى والأوتوسترادات والرادارات لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ضدّ الشعب العراقي، ولمنع دخول حتى الهواء إلا بمرسوم من البيت الأبيض. وغرّة تُغزى مرتين.. ويُذبح أهلها السنّة بدم بارد.. والأعراب يتفجرون، ويتهمون، ويتأمرون، كأنهم لم يسمعوا بقوله تعالى «وإنما الأعراب أشدّ كفراً ونفاقاً»...

أشجار «الجوز الأسود» المعمّرة ضحية لصوص أوهايو

عمدت مجموعة من اللصوص إلى قطع أشجار من الجوز الأسود بمنطقة باربرتون التاريخية بولاية أوهايو تزيد أعمارها عن 100 سنة بهدف بيع أخشابها الثمينة.

وصرّح مسؤولون في باربرتون، أنّ أحد سكان المنطقة أبلغ عن قيام اللصوص بقطع الأشجار في وضح النهار ووضع أخشابها على الأرض، تمهيدا لنقلها في وقت لاحق وبيعها بمبالغ طائلة.

وكان اللصوص قد قطعوا الأشجار إلى 20 طلعة يصل طول الواحدة إلى أربعة أمتار وتزن نحو طنين، وهو ما سيضطر الجمعية التاريخية في المدينة لبيع هذه الأخشاب، فيما تستمر السلطات في تمشيط المنطقة بحثاً عن الجناة، فضلاً عن قيام الجمعية نفسها بتحقيقاتها الخاصة.



وظيفة شاغرة : حلاق في بلدة كندية

تبحث بلدة كندية من مصفف شعر يُشترط أن يكون على استعداد لتحمل درجات الحرارة الشديدة الانخفاض، ولتصحيح التسيّرات التي قام بها الأهالي لانفسهم طوال العامين الماضيين. فبعد عامين من بقاء بلدة نورمان ويلز المعزولة بشمال كندا من دون مصفّف للشعر، يامل سكان البلدة 800 في جذب مصفف يقوى على تحمّل درجات الحرارة المنخفضة التي تصل إلى 50 درجة مئوية تحت الصفر. وكان سكان البلدة يلجؤون إلى القيام بقصّ شعرهم بأنفسهم، حيث قالت نيكى ريتشاردز مديرة مكتب التنمية الاقتصادية الرائد في مجال توفير الوظائف لأهالي البلدة، «لقد كان هذا صراعاً طويلاً بالنسبة لنا. نحن بالتأكيد بحاجة إلى شخص، وأي شخص سيأتي إلى هنا سيكون محبوباً جداً»، فالوصول من البلدة إلى أقرب مصفف شعر يستغرق حوالي 17 ساعة، ممّا يكلف ما يزيد عن 577 دولاراً. وأشارت ريتشاردز إلى أنّ إنشاء محل لتصفيف الشعر سيكون «فرصة تجارية كبيرة»، حيث أنّ الشخص الذي سيشغل هذه الوظيفة سيحتكرها. وأضاف، «في الغالب علينا فقط الانتظار حتى ترتفع درجات الحرارة». إذ لا يوجد خلال فترة الصقيع القارص ما يمكن لسكان البلدة القيام به سوى أخذ معونات التصفيف والقيام بالمهمة بأنفسهم في انتظار من سيأتي ليشغل هذه الوظيفة.



كاد يتجمّد من الصقيع خلال قصده منزل صديقه

أصيب رجل من سكان مقاطعة كراسنويارسك بالتجمّد الشديد نتيجة لتعرّضه للصقيع القارص (30 درجة مئوية تحت الصفر) بعد أن قرّر قطع 150 كيلومتراً شتياً على الأقدام لزيارة صديقه. وأبلغت ممثلة إدارة الطوارئ في المقاطعة ييلينا ياستريوكوفا، أنّ أفراداً من فريق الطوارئ أنقذوا الرجل المذكور حين وجدوه في الطريق العام مساء يوم الثلاثاء 16 شباط على حافة الموت، بسبب تجمّد سابقه وهبوط حرارة جسمه. وكان الرجل قد اتصل بدايةً بخدمة الإسعاف وأبلغها رقم هاتفه المحمول، فأبلغ الإسعاف بدوره رجال خدمة الطوارئ لينطلقوا بحثاً عنه فوراً، ثمّ لينقلوه إلى المستشفى بعد العثور عليه حيث اضطّر الأطباء لقصّ حذائه وملابسه بغية نزعها عنه بعد أن كانت ملتصقة بجسمه بفعل الصقيع. وقال هذا «الرجالة التعيس»، إنه كان يحاول الذهاب من بلدته بيليك إلى مدينة أبانكان التي يسكن فيها صديقه، علماً أنّ المسافة بينهما هي 150 كيلومتراً.

علماء : التحكم بهرمونات الاكتئاب



تمكّنت مجموعة من المختصين بالعلوم العصبية في جامعة ماكجيل الكندية من التعرف على آلية التحكم بحالة الاكتئاب، حسب ما ذكرت مقالة نُشرت في موقع «medicalnewstoday.com».

وعثر العلماء لأول مرة على علاقة وراثة بين الاكتئاب وعمل اثنين من الهرمونات، الدوبامين والنورادرينالين.

ويمكن للمعلومات التي حصلت عليها المجموعة أن تساعد في «التحكم» في حالة الاكتئاب عند الإنسان، ودلّت على ذلك نتائج التجارب والاختبارات التي طبّقت على بعض الحيوانات.

وقام العلماء بمحاكاة حالة اكتئاب لدى حيوانات في المختبر، وبعد ذلك تابعوا كيفية عمل أجسام هذه الحيوانات، وتبيّن أنّ علامات الاكتئاب تظهر نتيجة تنشيط الخلايا العصبية الدوبامينية.

واكتشف العلماء في الوقت ذاته أنّ ازدياد فعالية الخلايا العصبية النورادرينية يؤدّي إلى أنّ الخلايا العصبية الدوبامينية تصبح أقل نشاطاً، وهو ما يؤدّي بدوره إلى تراجع الاكتئاب. وسمحت التجارب اللاحقة بالخروج باستنتاج بأنّه تمّ العثور على ما يشبه «المفتاح المتحكم» بالاكئاب.



واكتشف العلماء أنّ تطويق إفراز النورادرينالين يجعل الحيوانات أكثر ضعفاً أمام الاكتئاب، أمّا تنشيط إفرازه فعلى العكس، يزيد من مقاومتها للاكتئاب والصدمات. ويامل العلماء بأنّ نتائج بحثهم ستقرّب

ظهور العقاقير والأدوية التي يمكن أن تعالج الاكتئاب بشكل فعال أكبر، أو حتى بالتخلص منه. وستسمح نتائج التجارب للعلماء بشكل أفضل ففهم طبيعة عمل الأدوية الحالية. وتمّ نشر نتائج البحث في مجلة «Nature Neuroscience».

قاموس للمصطلحات العامة المتداولة بين العسكريين الروس



صدر في كوريا الجنوبية قاموس للمفردات العامة العسكرية الروسية لتحسين مستوى التعاون العسكري بين الجانبين. وذكرت وكالة «يونهاب» للأنباء، نقلاً عن وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، أنّ القاموس يتضمّن ترجمة لأكثر من 3,5 آلاف مصطلح وكلمة روسية في المجال العسكري من تلك المتداولة بشكل غير رسمي بين العسكريين في روسيا. ونوّهت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إلى أنّ مؤلّف الكتّيب ضابط في القوات البحرية الكورية الجنوبية، ولقد قدّم مساعدة لمؤلّف القاموس مترجمون محترفون، وبروفسور من روسيا وكوريا الجنوبية.

جامعة سيئول للغات الأجنبية. وقالت الوكالة، إنّ العمل على وضع القاموس استمر أكثر من 10 سنوات. وقد شعر المؤلّف بالحاجة إلى مثل هذا القاموس عندما حصل على شهادة الدكتوراه في روسيا في بداية القرن الحالي. وقال المؤلّف إنّه يامل أنّ يساعد القاموس كل من يدرس اللغة الروسية، وكذلك الموظفين والخبراء الذين لهم علاقة بالشؤون العسكرية. وتبرّع المؤلّف بعائدات بيع القاموس لتمويل المنظمات التي تعمل في مجال التبادل الثقافي بين روسيا وكوريا الجنوبية.

آخر الكلام

حول التدخل البرّي السعودي - التركي في سورية

رأسم عبيدات

بكلمات الرئيس السوري بشار الأسد عن الحرب في سورية والحديث عن التدخل التركي - السعودي فيها يقول: الحرب اليوم صارت تعبيراً عن توازنات دولية حساسة ومعقدة لا يملك اللاعبون الصغار، كاردوغان وآل سعود، أن يكونوا مقرّرين فيها، حيث ارتفعت وتيرة الحديث عن التدخل البري التركي - السعودي مؤخراً في سورية، ما قد يدفع نحو اندلاع حرب إقليمية شاملة أو حتى عالمية، تحت حجج وذرائع مختلفة. فالسعودية تزعم أنها تريد محاربة «داعش»، وتركيا تقول إنها تريد حماية أمنها واستقرارها ومنع نشوء جيب كردي على حدودها. لكنّ هذه ليست الأهداف الحقيقية لهما من هذا التدخل، فبعد الانتصارات المُتتالية التي حققتها ويحققها الجيش السوري في حلب ودرعا واللاذقية وادلب، وتصميمه على تحرير واستعادة كل الجغرافيا السورية، أدركت الدولتان أنّ مشاريعهما ومصالحهما التي جرى الاستمرار فيها بمليارات الدولارات ذهبت أدراج الرياح، كما أنّ قدرتهما على التأثير في المسألة السورية، في إطار الحل السياسي أصبحت محدودة جداً، فالقوى التي تراهنّا عليها من «القاعدة» ومقرّعاتها التكفيرية والإرهابية مثل «داعش» و«جبهة النصرة» و«أحرار الشام»، و«جيش الإسلام» وغيرها من الجماعات الإرهابية، يجري استئصالها واجتثاثها من قبل الجيش السوري وحلفائه.

سقطت أحلام اردوغان بالخلافة واقتطاع جزء من الجغرافيا السورية في الشمال، والتي جعل منها خزائناً للقوى الإرهابية منه يجري توزيع تلك الجماعات على كل الجغرافيا السورية، كذلك تراجعت الاستثمارات المالية والاقتصادية كثيراً، ولم يعد ممكناً الاستمرار في سرقة مصانع حلب والنقط السوري والعراقي بواسطة «داعش» وغيره، بعد أن قصف الطيران الروسي مئات الناقلات التركية التي تنقل النفط المسروق والمهرب، وبالتالي لم تعد الحكومة التركية، ومعها عائلة اردوغان، مستفيدة من تلك العملية بالحصول على نفط بأسعار مخفضة مقابل بضائع ومواد تموينية تركية تنقل لتلك العصابات الإرهابية، وسينتهي هذا الأمر قريباً باقتراب الجيش السوري ووحدات الحماية الكردية من الحدود السورية - التركية وإقفال حدود التهريب والتمويل ونقل العتاد والسلاح والأفراد.

في المقابل، كانت السعودية تراهن على أنّ سيطرة أدواتها من «جبهة النصرة» على مقاليد الحكم، أو أن تصبح ذات شأن وتقرّر في الدولة والمؤسسات السورية من أجل إخضاع الدولة السورية الجديدة لنفوذها وسيطرتها وتحويلها محمية سعودية، كما حال لبنان، وتكون مدخلاً لمحاصرة النفوذين الروسي والإيراني في المنطقة، ومن ثمّ تحجيم حزب الله في لبنان، إن لم نقل القضاء على نفوذه بدوره هناك، لكنّ هذه الرهانات ذهبت أدراج الرياح.

المشروع التركي - السعودي - القطري - الأميركي - الإسرائيلي «الاستعماري الغربي الذي شنتّ بموجبه الحرب على سورية وجلب الإرهابيين إليها من أصقاع الأرض كلها، كان يهدف إلى كسر روابطها ومشروع الدولة الوطنية فيها وتفتيت مكوناتها وإعادة تركيبها على أسس طائفية، لتلقّد مصدر قوتها الذي يمثله استقلالها وتتحولّ مجموعة كانتونات متناحرة تابعة تعتمد في قوتها بوجه الداخل على دعم الخارج المتعدد لمكوناتها المتعددة، فتصير شرعية مساهمة أجنبية باسماء سورية كما هو حال وفود المعارضة إلى جنيف اليوم، وبالذات المعارضة المنبثقة من مؤتمر الرياض، وحال جماعة 14 آذار في لبنان. هذا المشروع هو اليوم في طريقه إلى السقوط المدوّي، بعد أن أخرج الأدوات الأميركية السعودية وتركيا وإسرائيل، عن طورها، فأخذت تنسّق بينها من أجل رسم تحالف وتدخل برّي في سورية.

هذا التدخل البري الروسي - التركي المشترك، دفع أطراف التحالف السوري - الروسي - الإيراني إلى القول بشكل قاطع إنه سيواجه بقوّة وحزم، وكان وزير الخارجية السوري ولبد المعلم حازماً حين قال: سنقطع يد كل من يعتدي على الجغرافيا السورية، وسنعيد لتركيّا والسعودية جنودهما في صناديق خشبية. القيادة الإيرانية اعتبرت ذلك نكتة سياسية، في حين قالت القيادة الروسية إنّ النيران الروسية ستكون بانتظار أيّ تدخل سعودي - تركي بري، بعدما كان رئيس الحكومة الروسية ديمتري ميدفيديف حذراً، مرتين متتاليتين، من مخاطر اللعب بالنار والأنزلق إلى حرب إقليمية قد تتحوّل نوعاً من الحرب العالمية.

خيار التدخل البري السعودي - التركي في سورية، ليس نزهة، وهو مستبعد من دون إذن وقرار أميركيين، فالسعودية رغم تحالفها المسمّى ب«التحالف العربي»، وتوقّفها العسكري الكبير، لم تستطع هزيمة جماعة أنصار الله «الحوثيين» والجيش اليمني، فكيف ستواجه في الشام قوات سورية - روسية - إيرانية وقوات حزب الله: كذلك هي تركيا، حيث سيضاف إلى هذا المكوّن في المواجهة قوات الحماية الكردية.

إنّ ما تقوم به السعودية وتركيا من عويل وصراخ حول ما يسبغ بحقوق الإنسان والحصار في سورية والقتل والقمع من قبل النظام السوري، ليس أكثر من عملية «تهويش»، وهو يعبر عن عمق الإحباط والأزمة التي يعيشها هذان النظامان بعد الحسم العسكري الكبير الذي قام به الجيش السوري باستئصال واجتثاث جماعتهما الإرهابية. وهذان النظامان أعجز من أن يتدخلوا برياً في الشام، ولا يملكان قرارهما وإرادتهما لتبعيات مثل هذا القرار والتدخل ونتائجه، بالإضافة إلى أنّ السعودية غارقة في المستنقع اليمني، وهي أعجز من أن تواجه قوات بعيدة عن حدودها تمتلك الكثير من الخبرة والإمكانات، في حين يواجه الخليقة التركي السلجوقي اردوغان مشكلة كبيرة في التدخل عسكرياً في سورية، فالمؤسسة العسكرية التركية التي كانت صاحبة الكلمة الفصل في كل ما يخصّ السياستين الداخلية والخارجية، تبدي انزعاجاً وقلقاً شديدين حيال الطابع المغامر للسياسة الخارجية التركية، خصوصاً في سورية، وثمة من يقول إنّ الجنرالات يعارضون طموحات السلطان ونزعاته التدخلية والتوسعية في سورية، وإنهم أبلغوه بأنّ الجيش لن يرسل قوات برية إلى الداخل السوري، وهذا ما نطق به وزير الدفاع بالأمس على أية حال، انعكاساً لرأي سائد في المؤسسة العسكرية كما تقول المصادر.

فوزير الدفاع التركي لم ينف دخول وحدات تركية من معبر باب السلامة رداً على اتهامات سورية فحسب، بل نفى أنّ تكون لبلاده «النية» للزحّ بقوات برية في الحرب الدائرة في سورية وعليها، فقدت «حكاية» القوات البرية بريقها قبل أن يتمّ تشكيلها وتجميعها، تماماً مثلما حصل مع التحالف العسكري الإسلامي، والذي انقرط عقده قبل أن يلتئم، حين أعلن عدد كبير من أعضائه أنه لم يعلم شيئاً عنه، ولم يُستشّر به، والأهم، أنه لم يقرر المشاركة فيه، أقله ميدانياً وتالياً.

Quds.45@gmail.com

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر
هاتف 01-748920 . 1 . 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول : رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير : نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
محمد رسّال
المدير الفني :

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958